رابط المادة على منصة باحث

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ.د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

مبروك مبروك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتت واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ومن قال لا ينال عهدي الظالمين ابراهيم واسماعيل - 00:01:04

والعاكفين واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا سق اهله من الثمرات وارزق اهله من الثمرات من امن منه بالله قال ومن كفر فامتعه قليلا الى عذاب النار وبئس - 00:03:51

القواعد من البيت واسماعيل ربنا ربنا، انك انت ربنا وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا مسلمة لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا وتب علينا انك انت التواب - 00:05:23

وتب علينا انك انت التواب ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آيات يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيه انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملتي ابراهيم الا - 00:06:52

ولقد اصطفيناه في الدنيا ولقد اصطفيناه في الدنيا الحمد لله الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا اذكر ما اعطى لابراهيم - 00:08:05

بعد الكلام مع اليهود والنصارى ومع كفار العرب المحاورات التي حصلت بين اليهود والنصارى وما ذكر عن العرب جانب مما ذكر عن المسلمين او عن الذين اتقوا ربهم مما جاء الكلام عن ابراهيم - 00:08:54

لان الجميع ينسب نفسه لابراهيم موسى من اتبعه ينسبون نفسهم لابراهيم وعيسى ومن اتبعه ينسبون نفسهم لابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم ينسب نفسه سيدي ابراهيم ان اتبع ملة ابراهيم - 00:09:30

حنيفا ثم بين ما اعطى الله لابراهيم واشار الى الجانب الذي به كسب المنزلة العظيمة قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن ظرف ما مضامن الزمان واذا ظرف لما يستقبل من الزمان - 00:09:59

كل منهما خافض لشرطه منصوب بجزائه اذكر يا نبيي وقت ابتلاء ابراهيم من ربه فعل ماض رهيبة مفعول به ربه وهنا يتعين تأخر الفاعل لان فيه ضميران يعود الى المفعول - 00:10:39

والفاعل المفعول لا يتأخرون لفظا ورتبتهم مشكلة ولذلك قال وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر اذن واذكر وقت ابتلاء ابراهيم الى اله ربه بكلماته جمع كلمة - 00:11:18

وهناك اقوال عديدة عشر بالتوبة وعشر في الاحزاب وعشر للمؤمنين وفيه سأل سعيد التائبون العابدون بعدين ان المسلمين والمسلمات بعدين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون بعدين هناك في سالا - 00:11:52

الى اخره اه هناك في والذين هم على صلواتهم يحافظون الذين هم على صلاتهم يحافظون الى ما قبلها هناك في وقيل الكلمات خمس في الرأس وخمس في البدن قص الشارب - 00:12:26

خمسة خمسة في الرأس قص الشارب في الرأس وخمس في البدن قصوا الشوارب وتنظيف البرادم التنظيف من الاستنجاء والختام نتف الابيض والسواك والمضمضة والاستنشاق اذا آآ قص الشارب والمضمضة والاستنشاق - 00:12:59

والسواك وبعدين البقية الموجودة. المهم فاتمهن وقيل امره ربه بان يذهب الى مكة ويترك زوجه وولده هناك وقيل امره بذبح ولده

واخذ المدية واراد ان يذبحه حتى قال وفديناه بذبح عظيم - 00:14:11
وقال ان هذا لهو البلاء المبين والواقع ان الله تعالى ابتلانا نبيه ابراهيم بكلمات قالها له او بكلمات يعني امره بان يقولها او بكلمات من الله اه تحمل افعالا يفعلها - 00:14:41
او نواهية ينتهي عنها فاتمهن ما امره به ربه قام به سواء قلنا الثلاثون الموجودة في هذه الايات او العشرة التي في البدن او ما امر به من هجرته ومن - 00:15:11
ذبحي لولده وما فعل به من طرحه في النار وان جاء الله له من مالك المهم ابتلاه بتلك الامور فقام بها احسن قيام وقال ربنا فاتمهن اتمهن ولم قالوا لم يقم - 00:15:35
احد بكل ما امر به في مثل هذا الا ابراهيم وهو خليل الله فاتمهن قام بهن قال له ربه اني جاعلك للناس اماما ما دام وفاء وقام بكل ما امر به - 00:16:01
نجعلك للناس اماما قال ابراهيم واجعل ذريتي واجعل ذريتي ائمة مثلي قال الله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين. لا ينال عهدي الظالمين من ذريتك ما هو والد والظالم لا ينال عهدي - 00:16:28
سواء كان الظلم بالكفر او سواء كان الظلم بارتكاب الحرام وكل من اتصف بالكفر وباسته ارتكاب الحرام لا ينال عهدي ولا يكون اماما للمسلمين ولا يكون يعني مباشرا يعني ما كلفت به من مننت عليه واصطفيته - 00:16:59
لان الرسالة منحة من الله ولا تعطى الا لمن اخلصه الله قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من نسا فالرسالة منحة الهية لا تكون الا بالاصطفاء - 00:17:28
وهؤلاء فيهم من اتصف بالظلم ومن اتصف بالظلم لا ينال عهدي الظالمين ثم امتن على يعني من كان حول البيت واذ جعلنا البيت سيرنا البيت وجعلناه مهابة للناس يرجعون ويتوبون اليه. يذهبون اليه - 00:17:50
وامنا وجعلناه امنا لمن يأتي هو من يسكن فيه وهذا تدبير من الله لانه جعل هذا البيت في هذا المكان وجعل السكان هذا المكان لا يؤذون ولا يقربون وهذه الجزيرة - 00:18:28
كانت فيها من الفوضى والخوف والقتل والاعتداء ما لا يعلمه الا الله. ولكن من كان عند هذا البيت لا لا يؤذى اولم يروا الناس عنا حرما امنا ويتخطف الناس من حوله - 00:18:52
وكان الواحد اذا عز بز واذا غلب استلم وان غوت وزيت غويت وان ترشد كان عندهم شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف ولكن جعل الله لهم هذا المسجد وجعل لهم اربع اشهر في السنة محرمة - 00:19:16
ثلاثة وراء بعض وواحد فرد الذي وراء بعض يحجون ويرجعون وكل من في الجزيرة او قريب منها تكفيه ثلاث اشهر شهر قبل الحج وشهر بعد الحج وشهر الحج ذي القعدة - 00:19:45
وذي الحجة ومحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان هذا محرم ايضا في وسط السنة. الواحد يروح ويجيب شيء يعيش وكانت حياتهم حياة كرب كل واحد يغار على الثاني ويقتله هو يمتن عليهم ويقول لهم - 00:20:09
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا نعم اصطنام وجعلنا لهم ذلك ثم قال جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى او واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بن عامر ونافع قرأوها بالاخبار - 00:20:32
عكس ما قرأوا الاول الامر والثاني انعكسوا والجمهور قال واتخذوا من على الامر من مقام ابراهيم مصلى ومقام ابراهيم اختلفوا فيه اختلافا كثير والذي رجحه المحققون انه المكان الذي كان ابراهيم يجلس عليه ليبني البيت - 00:21:03
واسماعيل يناوله الحجارة فلما قال البيت ارتفعت الحجارة وبقية اثاره صلى الله عليه وسلم فيها وهو الذي كان يعني ما عليه سور بعدين صارت الناس تتمسح فيه. فجعلوا عليهش الحاجز هذا - 00:21:30
جعلوا عليه لان التمسح لا يكون الا بما ورد ما ورد ان يتمسح به نتمسح به وما لم يرد لا نتمسح به ما مس جلد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:56

وما خالطه يتمسح به بلا خلاف اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فالتمسح به يحتاج الى دليل وان قال بعض العلماء التمسح لكن يحتاج الى دليل النبي صلى الله عليه وسلم تمسح بريقه ونخامته وشعره - 00:22:18
وبثيابه وبكل شيء مساء جسمه الشريف لانه اخذ شعره يوم الحديبية وقسمه بين الصحابة لكن الصحابة لم يفعلوا هذا بغيره فدل ذلك على الخصوصية ولا يطاف الا بالبيت الحرام اما بعض البلاد التي تجعل كعبة - 00:22:40
وتجعل بيتا ويطاف هذا ضلال ويأتوا لناس ويأخذ ثياب ويوزعهم عليهم ويقول هذا انا كنت لبست هذا خلاف ما يحتاج الى ادلة الحاصل اننا نتبع ولا نبتدع ونعلم ان الدين لو كان بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من ظاهره - 00:23:09
فعل الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم واقرهم عليه نقم به. وما لم يفعلوه او لم يقرهم عليه لا نفعله قالوا قوموا الى سيدكم قالوا لا تقولوا قولوا بعض قولكم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم - 00:23:38
انما انا عبد الله ورسوله ولا يستطيعون ان يقوموا له بما يعرفون في وجهه من كراهيته لذلك وورد عنه انه قال من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار - 00:23:59
ايوا لاتباع هو الذي ينبغي ان يكون مما قالت جل وعلا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يعني اذا الانسان طاف سواء كان في عمرة او في حد او في طواف يعني نفل - 00:24:19
لان الطواف مثل نافلة الصلاة وتحية مسجد المكة الطواف اذا جاء احد لمكة وبدل ان يصلي ركعتين يطوف. بعدين يصلي ركعتين. فالافضل ان يصلي عند المقام الذي هو قريب من باب البيت - 00:24:47
فان لم يجد او وجد زحاما يصلي في اي مكان قيل المقام كل ما البيت كل البيت يقال للمقام. وقيل المقام المناسك عرفة ومزدلفة ومنن ولكن الذي قال المحقق ان المقام هو المعروف - 00:25:10
الذي الان يندب بعد الطواف ان يصلي المعتمر والحاج عنده وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل يعني امرناهم وشرعنا لهم بان طهرا بيتيا لمن؟ للطائفين والعاكفين والركع السجود ثلاثة الطائف والمصلي والمعتكف - 00:25:35
الطائف والمصلي والمعتكف ولذلك لا ينبغي ان يدخل البيت الا لطائف او مصل او معتكف والاعتكاف له احكامه وابوابه ولا يصح عند الجمهور لمن تجب عليه الجمعة الا في مسجد يجمع فيه - 00:26:18
لانه لا ينبغي ان يخرج من المسجد في وقت الاعتكاف الا للضرورة وعند ما لك هي عبادة متمحضة للاخرة لا ينبغي للانسان ان يقوم فيها بعبادة لها علاقة بالدنيا لذلك لا يقرأ العلم - 00:26:45
ولا يقرأ قراءة يحفظ فيها يقرأ قراءة العبادة بس يذكر الله يستغفر اما الشافعي فقد وسعها وقال يمكن تعتكف ساعة او لحظة ويمكن ان تشترط واحمد وابو حنيفة رضي الله عنهما توسطا - 00:27:06
فمالك تشدد والشافعي تساهل واحمد وابو حنيفة واستطاع لذلك وهي عبادة حتى ما لك يكره الاعتكاف يقول لانها عبادة غير لازمة. ومن ادخل نفسه فيها قد لا يقوم بها لا يوقع نفسه في الحرج - 00:27:27
لكن من وجد انه يستطيع ان يقوم بها عبادة طيبة وتثقل النفس وتجعل الانسان يبتعد عن الناس ويخلو بربه ايام وبالاخص ان اغلب الاعتكاف في رمضان لكن يعتكف ويكون دائما مع زملائه هو من قصة لقصة - 00:27:50
ومن حديث ويذهبون ويأكلون ويشربون ويتحدثون لا ينبغي هذا سجلت الحديث والكلام حتى تنتهي ايام الاعتكاف مما يقول جل وعلا نعم وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل وطاهر بيتك للطائفين والعاكفين والركع السجود - 00:28:10
واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا ربي اجعل هذا البلد امنا وربي اجعل هذا واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا. البلد هناك اظن في ابراهيم ابراهيم واذ قال ابراهيم يا ربي اجعل هذا بلدا امنا - 00:28:52
فاستجاب الله له ما يعمل فيه شيء حتى جاء الاسلام من رأى قاتل ابيه لا يستطيع ان يهيجه في الحرم بعدين قال وارزق اهله من الثمرات فاستجاب الله دعاءه كل ثمرة في الدنيا تذهب الى مكة تجدها فيها قبل ان تظهر في محلها - 00:29:19
فواكه المدينة نأخذها من مكة قبل ان نراها تنزل في سوق المدينة وقد تجبى اليه ثمرات كل شيء تندر تعرف فاكهة وتذهب لسوق

ودار مكة الا وجدتها فيه ولذلك لما - 00:29:52
جعله واد غير ذي زرع علق قلوب الناس فيه وجعلهم يجمون ثمراتهم اليه من كل حدب وصوب قال ومن كفر فارزقه ايضا ثم اضطره الى عذاب غليظ. الى عذاب النار وبئس المصير. ثم اضطره الى عذاب النار. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس - 00:30:18
المصير اي ثم اضطره الى عذاب النار. من يكفر ولا يمتثل للاوامر ولا يجتنب النواهي. خلاص هذا نرزقه في الدنيا ولكن عاقبته فالحقيقة كتاب ربنا بين لنا ما به ننجو - 00:30:52
وما به نسير سيرا طيبا وما به نعتز في الدنيا وما به نرحم في الاخرى طيب يا شيخ اقرأ نكتفي بهذا بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن برحمتك الحمد لله - 00:31:23
نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:31:52
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي غفر الله لنا وله وللمسلمين قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتم قرأ ابن عامر - 00:32:20
ابراهام بالالف في اكثر المواضع وهو اسم اعجمي ولذلك لا يجر وهو ابراهيم يعني يقول وهو ممنوع من الصرف وجر بالفتحة ما لا ينصرف القصد بهذا الكلام. نعم ولذلك لا يجر - 00:33:00
وهو ابراهيم ابن تاريخ ابن ناخور وكان مولده بالسوس من ارض الاهواز وقيل بابل وقيل كوفي كوفا وهذا لا يتعلق بحكم شرعي ولا ولا هو ولا هو ثابت نعم وقيل الشكر - 00:33:30
وقيل حران وكان ابوه نقله الى ارض الى ارض بابل ارض نمرود ابن كنعان ومعنى الابتلاء الاختبار والامتحان والامر وابتلاء الله العباد ليس ليعلم احوالهم بالابتلاء لانه عالم بهم ولكن - 00:34:01
ليعلم العباد احوالهم حتى يعرف بعضهم بعضا الابتلاع قد يكون لبيان الحجة وليعلم الله ما في قلوبكم علما يعاقب عليه ويثاب عليه لان ما علم الله ولم يأمرهم به لا يعاقبون علي وانما يعاقبون اذا قال لهم ربهم هذا حرام - 00:34:39
واعطاهم السمع والبصر والفؤاد فلم يقبلوا ولا يؤجرون الا اذا امتثلوا. ولذلك الله خلقنا واعطانا العقل والسمع والبصر ليبتلينا وامر عباده بان يشكروه واشار لهم الى ان آآ يعني هذه النعم - 00:35:14
شكرها عدم المعاصي بها النعم التي اعطانا ربنا شكرها عدم المعاصي بها قال تعالى وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون من اعظم الشكر استعمال نعم الله في طاعة الله. نعم - 00:35:43
واختلفوا في الكلمات التي ابتلى الله بها ابراهيم عليه السلام فقال عكرمة وابن عباس رضي الله عنهما هي ثلاثون سماهن شرائع الاسلام ولم يبتلى بها احد فاقامها كلها الا ابراهيم - 00:36:12
فكتب له البراءة فقال تعالى وابراهيم الذي وفاه عشر في براءة التائبون العابدون الى اخرها وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات وعشر في سورة المؤمنين في قوله قد افلح المؤمنون - 00:36:42
الايات وقوله الا المصلين سأل سائل قال الامام البغوي رحمنا الله واياه وقال طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما ابتلاه الله بعشرة اشياء بعشرات اشياء. بعشرة اشياء. يمكن عشرة لكن - 00:37:28
تلك عشرة كاملة قرأها العشرة عشرة لكن اثنا عشر اقرأ بعضهم اثنا عشر ونقرأها من العشرة ايضا. تفضل وهي الفطرة خمس وهي الفطرة خمس وهي الفطرة خمس في الرأس قص الشارب - 00:38:00
والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس ايوة فرق الرأس ايوه هذي عندهم من السن نعم وخمس في الجسد والشعر مطلوب اكرامه او ازالته لكن يكرم اكرام على طريقة المسلمين والاعمال بالنيات - 00:38:30
ينبغي للانسان اذا كان عنده شعر ان يرجله يجمله فاذا كان مشغولا فليحلقه وينبغي للمسلم ان يجمل حاله تكون ثيابه نظيفة ورائحته طيبة ويتعهد السواك دائما وخصوصا في هذه الازمان - 00:39:03

ومن بينه اذا اراد ان يذهب الى المسجد يغير ثياب وبالاخص يوم الجمعة ويغتسل واذا جاء لا يذهب يدعس على الناس كثير من الناس يأتي متأخر ولازم يصلي في الصفوف الامامية. يا اخي تريد الصف الامامي - 00:39:30

نأتي باول الوقت ولذلك قال له اجلس فقد اذيت اجلس فقد اذيت فلا ينبغي للمسلمين ينبغي لانه هذا هنا قوله فرق الرأس هذا السبب اللي جاب هذا فينبغي لنا انه تم - 00:39:55

بامورنا وينبغي للمسلم ان يهتم باخوانه. اذا جاء يقرأ لا يرفع صوته على من في جانبه يقرأ تخلط تشوش عليه او يصلي. لا لا يعرف ماذا يقرأ وينبغي للواحد اذا كان في جانبه مكان - 00:40:36

اذا جاء واحد يريد ان يجلس لا يتوسع كذا ويتمطط عيب هذا اخوك مسلم. تفسحوا وهذه الاماكن لمن جاء اول الذي يأتي اول يا اخوي الصف الاول والذي ياتي اخيرا ولو صلى في الصف الاول ما يأخذ الصف الاول الا من يأتي اول - 00:40:56

هذه امور ايوة ينبغي ان ان نتنبه لها وبالاخص يوم الجمعة لابد للانسان اذا اتى ان لا يتخطاني رقاب الناس ولا يؤذيهم الا اذا كان يرى محلا فارغا اذا رأى محلا فارغا يتخطى رقاب الناس ليصله - 00:41:19

ما يذهب وهو لا يرى محل محل الذي وقفت فيه الصفوف صلي وبعدين ياه درء المفاسد مقدم على جلب المصالح. انت تريد اجر لا تكتسي باثم في اخوانك ولابد ان ان نرفق ببعض - 00:41:41

واحد ضعيف يجي واحد قوي ويشيله من محله ويجلس فيه يا اخي هذا ما يجوز هذا هذا يسمى غصب قال الامام البغوي رحمنا الله واياه وخمس في الجسد تقليم الاظافر - 00:42:05

ونتف الابط وحلق العانة والختان والاستنجاء بالماء وفي الخبر ان ابراهيم عليه السلام اول من قص الشارب واول من اختتن واول من قلم الاظافر واول من رأى الشيب فلما رآه - 00:42:29

قال يا رب ما هذا قال يا ربي ما هذا؟ قال سيما سمة الوقار قال سمة الوقار قال يا رب زدني وقارا قال مجاهد هي الايات التي بعدها في قوله عز وجل - 00:42:59

اماما الى اخر القصة هذا هنا ما تعلق عليه لا لا اعرفه ثابت هذا الكلام اسرائيلي. نعم وقال الربيع وقتادة مناسك الحج وقال الحسن ابتلاه الله بسبعة اشياء بالكواكب والقمر - 00:43:26

والشمس فاحسن فيها النظر وعلم ان ربه دائم لا يزول وبالنار فصبر عليها وبالهجرة وبذبح ابنه وبالختان فصبر عليها هذه النقطة التي هي الكواكب هذه كانت حجة من ابراهيم على قومه ليريهم انه لا يصلح للعبادة الا الله - 00:43:58

لانه قال فلما رأى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هلا ربي اي على زعمكم فلما افل قال لا احب العافلين. فلما رأى القمر بازرا قال هذا ربي. فلما افلا قال لان لم يهدني ربي - 00:44:42

لاكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا - 00:45:11

حنيفا وما انا من المشركين. حنيفا. بعدين قال مما يقوي هذا وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قوم هو اذا قال هذا ربي كان من المشركين قال وما كان من المشركين - 00:45:31

وقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه فهذا من باب اخذهم بالتدرج ان الذي يتغير لا يصلح للعبادة. وان الذي يصلح للعبادة الذي لا يتغير وكل شيء من عنده وكل شيء قادر على ايجاده. له كل شيء وخلق كل شيء. سبحان - 00:45:50

فهذا الذي يصلح للعبادة. اذا ما قاله بعض الفضلاء انه كان شاكا هذا غير صحيح. والادلة تخالفه. الله تعالى اعلم. نعم خلاص نكتفي بهذا ارجو الله ان يفتح علينا. جزاك الله خيرا - 00:46:15